[479] فإن تميما (1) قبل أن يلد الحصى (2) * أقام زمانا وهو في الناس واحد (3)
20 - ومنها: ما روي عن أبي غالب الزراري: تزوجت بالكوفة امرأة من قوم يقال لهم: " بنو هلال " (4) خزازون (5) وحصلت لها منزلة من قلبي فجرى بيننا كلام اقتضى خروجها عن بيتي غضبا، ورمت ردها، فامتنعت علي لانها كانت في (6) أهلها في (7) عز وعشيرة، فضاق لذلك صدري، وتجهزت (8) إلى السفر، فخرجت إلى بغداد أنا وشيخ من أهلها، فقدمناها وقضينا الحق في واجب (9) الزيارة وتوجهنا إلى دار الشيخ أبي القاسم بن روح وكان مستترا من السلطان، فدخلنا وسلمنا. فقال: إن كان (10)

_____

(1) المراد بتميم هنا هو تميم بن مر بن أد، وحيث تنسب إليه واحدة من أكبر القبائل العربية، قال ابن حزم الاندلسي في جمهرة أنساب العرب: 207: بنو تميم بن مر بن أدهم قاعدة من أكبر قواعد العرب. (2) الحصى: العدد الكثير، تشبيها بالحصى من الحجارة في الكثير، قال الاعشى: ولست بالاكثر منهم حصى * وإنما العزة للكاثر ويقال: نحن أكثر منهم حصى. أي عددا. لسان العرب: 14 / 183 (حصى). (3) عنه البحار: 50 / 275 ح 48، وج 51 / 162 ح 15، والوسائل: 15 / 99 ح 2، واثبات الهداة: 6 / 324 ح 78، ومدينة المعاجز: 575 ح 92. وأورده في الفصول المهمة: 270، ونور الابصار: 184 عن علي بن إبراهيم، عنهما احقاق الحق: 12 / 468. وأخرجه في احقاق الحق: 13 / 369 في الفصول المهمة. (4) " هلاهى " م. (5) خزازون: جمع خزاز، وهو بائع الخز وصانعه. والخز. من الثياب: ما ينسج من صوف وابريسم، وما ينسج من ابريسم خالص. (6) " من " ه، ط. (7) " من موضع " ه، ط. (8) " وتروحت " ه، م. تروح: سار في العشي، أو عمل فيه. (9) " واجب الحق من " ه، ط. (10) " يك " ه.